# دور المرأة الايرانية في الدفاع المقدس من وجهة نظر الامام الخميني (رض)

**النصر والمجد للحركة والنهضة النسوية الإسلامية الايرانية العظيمة ،والعزة والعظمة لهذه الفئة والشريحة العظيمة التي تمكنت من خلال مشاركتها القيمة والشجاعة في ساحة الدفاع ان تحقق النصر النهائي للوطن الاسلامي والقرآن الكريم والثورة**

ان التاريخ الايراني المعاصرلإيران يشهد وبكل قوة على المشاركة والمساهمة الشاملة والنشطة للمرأة الايرانية المسلمة على كافة الاصعدة ومنها ساحة الدفاع والحرب وكذلك الساحة السياسية والأجتماعية .هذه المرأة التي تخلت عن عواطفها ومشاعرها في سبيل عقيدتها وتطلعاتها.. فقد كان للمرأة دورًا راسخًا وقيِّمًا في الدفاع المقدس ، حيث سطرت ملاحم لاتنسى من خلال اتباعها لنهج مدرسة عاشوراء الخالدة .

والحقيقة انه لايمكن انكار الدور الفعال والمصيري للمرأة الايرانية المتعلمة في السنوات الثمانية للدفاع المقدس وهو دور مليء بالتضحيات الواعية. فالنساء الايرانيات هرعن لمساعدة المقاتلين البواسل في جبهات القتال من اجل الحفاظ على النظام المقدس للجمهورية الإسلامية وعززن معنويات المقاتلين من خلال تضحياتهن التي لا توصف ، وأضفن صفحات ذهبية ساطعة اخرى على تاريخ شجاعة وبطولات ابناء هذا البلد.كما قمن بتربية أطفال في احضانهن سارعوا في بداية الحرب بالذهاب إلى جبهات القتال بعلم وبصيرة وعلى معرفة بزمنهم ليدافعوا عن بلدهم وثورتهم الاسلامية.

ويمكن القول بقوة أن الدعم والصمود الذي جسدته المرأة الإيرانية الشجاعة والبطلة خلال الحرب المفروضة لم يكن له مثيل على مرالزمن في أي منطقة من انحاء العالم. وقد قال الإمام الخميني(ره) في هذا المجال( يا له من فخر –وهل يوجد هناك فخر أعلى من ان ترى أن نسائنا العظيمات أبدين مقاومة ضد "النظام القمعي السابق" وبعد الاطاحة بذلك النظام القمعي وقفن في مقدمة صفوف الشعب وابدين المقاومة والصمود والتحدي امام "القوى العظمى وحلفائها وعملائها " والحقيقة إن صمود وتضحية هذه النساء العظيمات في الحرب المفروضة كان مذهلا ومثيرا للأعجاب الى درجة أن اللسان والقلم يعجزان عن توصيف ذلك .

وطبعا كان موضوع تقديم الدعم والخدمات وتوفير المستلزمات الضرورية للمقاتلين في ساحة المعركة من أهم مظاهر تواجد المرأة الإيرانية ومساهمتها خلال فترة الدفاع المقدس. وفي الأيام الأولى للهجوم العدو البعثي ، كانت معظم هذه الخدمات تتم بشكل عفوي من قبل المشاركة النشطة للنساء في اماكن خاصة مثل المساجد والحسينيات والمدارس وما إلى ذلك ،وطبعا لم تكن نشاطات المرأة المسلمة في في مقرات دعم الجبهات والحرب محدودة بأمور وحالات خاصة ، فكل امراة - حسب امكانياتها وخبرتها- كانت تقوم بأنشطة مختلفة ، مثل الطبخ (إعداد وطهي الطعام) ، وتوزيع الطعام في مناطق الحرب ، والخياطة (خياطة الملابس للجنود والمقاتلين) ، وممارسة الغسيل (غسل

ملابس المقاتلين ، وملاءات المستشفى) ، وجمع التبرعات العامة ، وما إلى ذلك. من هنا ينبغي ان تكون معنويات المراة الإيرانية المسلمة في مواصلة مسير الخطوة الثانية للثورة مثل معنويات أمهات الشهداء والمضحين خلال الثماني سنوات للدفاع المقدس.
وبتعبير اخر ، يمكن أن نصف نساء بلادنا ، وخاصة خلال فترة الدفاع المقدس ، بانهن من صانعات ألاساطيروالملاحم في فترة الدفاع المقدس ، بحيث ان اي كاميرا لاتستطيع ان تقوم بتصوير هذا الدور النسوي بشكل جدير كما يستحق.فالمرأة الايرانية وفي مراحل مختلفة من تاريخ الثورة الإسلامية ، وخاصة في زمن الدفاع المقدس ، قد أدت وبأفضل وجه واجبها ورسالتها ودورها كمجاهدة ومناضلة وداعمة وراوية ومشجعة للرجال وما شابه ذلك.

وقد تمكنت جمهورية إيران الإسلامية ،من خلال امتلاكها لنموذج المشاركة النسوية في ساحات الدفاع والمعارك في الأيام الأولى للإسلام ، واقتدائها بهذا النموذج ان تقوم بتنظيم وتوظيف النساء للقيام بأمور مهمة في السنوات الثمانية للدفاع المقدس. والمرأة الايرانية تأسياً بسيرة وأخلاق فاطمة الزهراء (عليها السلام) والسيدة زينب (ع) وغيرهن من النساء الأبطال في صدر الإسلام ،قامت بأداء واجبها الإلهي والإنساني في فترة الدفاع المقدس كما تمكنت زوجات وأمهات الشهداء بأداء هذا الدور العظيم بشكل رائع من خلال السيطرة على الذات والعواطف والاستلهام من الإرادة القوية لنساء عاشوراء، وفي الواقع لولا صبرهن وعزمهن وجهدهن وتضحيتهن بالنفس ومساعدتهن ، لم يكن من الممكن ان تظهر مثل هذه المقاومة الجبارة والعملاقة التي حققت النصر في ذلك الوقت .